الزنادقة والالحاد وسعوا في البسيطة بالفساد
واكبوا على البدع واماتوا السنن وشردوا القائل
فساد كبير عالم متهتك • وأكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة للعالمين كبيرة • لمن بهما في دينه يتمسك
فعلم الطريقة والحقيقة لا يخالف الشريعة بوجه من
الوجوه • ولكن قد يخفى دليل ذلك من الكتاب
والسنة على القاصرين قال الجنيد قدس سره علمنا
هذا مقيد بالكتاب والسنة • وقال العارف
سيدنا سهل بن عبد الله التستري قدس الله سره
انه ليقع النكتة في قلبي من كلام القوم فلا اقبلها
الا بشاهدي عدل اعني الكتاب والسنة • قال
كلام هذا الامام ولا تقبل كلاما ظاهره يخالف
الشريعة حتى تجد له دليلا من كتاب او سنته
ولو كان صاحبه من اكابر العارفين قال الشيخ الاكبر
لا تعتقدي بالذي زلت شريعته • ولو جاء بالانباء عن الله
واقل ذلك البعد منه او الاعراض عنه اذ هما في كتاب
الله وسنة رسوله غنية عنه • اذ هما الحاكمان على

كل قائل

صفحه

كل قائل وقول بالصحة والفساد بالميزان الذي و
الله فيهما والطريق صدق فمن لا يستغفر مما تجربه
الله سبحانه على يده • اذ هما ان الحلال بين والحرام
بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير
من الناس كذلك الكلام في العارف منه ما هو حق
بين وما هو باطل بين وبينهما امور مشتبهات
لخفاء ادلتها • فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه ومن حال حول الحمى يوشك ان يقع فيه
وقد تزندق قوم بخوضهم في كلام العارفين بغير
معرفة ولا هدى • ومن انكر عليهم ذلك قالوا ليس
في ولاية اعتقاد في اولياء الله ومعلوم ان كلامهم
اولياء الله لا يخرج عن الشريعة في نفس الامر • غير انها
خالف ظاهره الكتاب والسنة وجب رده ان لم
يكن له محمل صحيح موافق للشريعة ولا يقبل اصلا
وقد قال صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس بما
يفهمون اتريدون ان يكذب الله ورسوله

Copyright © King Saud University